GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 7, Cilt/Volume: 7, Sayı/Issue: 1

Nisan/April-2026

دراسةٌ أسلوبيَّةٌ لقصيدةِ "عندَ سياحةِ السُّلطانِ محمّد رشاد" للشّاعرِ معروفٍ الرُّصافيِّ

Şair Ma'rûf er-Rusâfî'nin "Sultan Muhammed Reşad'ın Gezisi Üzerine" İsimli Şiirinin Üslûp Açısından İncelenmesi

Okba ALMEZAL

Öğr. Gör, Mardin Artuklu Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Arap dili ve edebiyat Anabilim Dalı
Lecturer, Mardin Artuklu University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature
Mardin, TÜRKİYE
okbaalmazel@artuklu.edu.tr.
https://orcid.org/0000-0001-5644-1882

Atıf / Citation: Almezal, Okba. "Şair Ma'rûf er-Rusâfî'nin "Sultan Muhammed Reşad'ın Gezisi Üzerine" İsimli Şiirinin Üslûp Açısından İncelenmesi". *Genç Mütefekkirler Dergisi* 7/1 (Nisan/April, 2026), 464-482.

http://doi.org/10.5281/zenodo.19660121

Yayın Bilgisi/Publication Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 25.01.2026
Kabul Tarihi/Date Accepted: 01.04.2026
Sayfa Aralığı/ Page Range: 464-482

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

CC BY NC ND

الملخّص

يتناولُ البحثُ قصيدةَ الشَّاعرِ معروفٍ الرُّصافيِّ "عندَ سياحةِ السُّلطانِ" بالدِّراسةِ انطلاقًا من مفهومِ الأسلوبيَّةِ ومستوياتِهَا في التَّحليلِ. وتهدفُ إلى التَّعريفِ بموقفِ الشَّاعرِ من السّلطنةِ العثمانيَّةِ، والكشفِ عن جماليّاتِ القصيدةِ.

ويتكوَّنُ البحثُ من فصلينِ:

الأوّلُ: تحدَّثْتُ فيه عن حياةِ الشّاعرِ من جهةِ اسمِهِ ونسبِهِ ونشأتِهِ وعملِهِ ووفاتِهِ ومكانتِهِ الأدبيَّةِ، ثُمَّ عَرَّفْتُ بمناسبةِ القصيدةِ، ومضمونِهَا، وترجَمْتُ بإيجازٍ لحياةِ الممدوحِ السُّلطانِ محمّد رشاد.

الثّاني: حلَّلْتُ القصيدةَ باعتبارِ مستوياتِ الأسلوبيَّةِ:

الأوَّلُ: المستوى الصَّوتيُّ: بشقّيْهِ الدَّاخليّ والخارجيّ. **الثَّاني**: المستوى التَّركيبيُّ: تناولْتُ فيه طريقةَ الشَّاعرِ في بناءِ وتركيبِ الجملةِ كالأسلوبِ الخبريّ والإنشائيّ والتَّقديمِ والتَّأخيرِ والاعتراضِ. **الثَّالثُ**: المستوى الدَّلاليُّ: تحدَّثْتُ فيه عن الألفاظِ من جهةِ غموضِها ووضوحِ دلالتِهَا، وما يطرأُ عليها من تطوُّرٍ. **الرَّابعُ**: المستوى المعجميُّ: فيه إحصاءٌ لأهمِّ الحقولِ المعجميَّةِ، وبيانٌ لمدى التَّناسبِ بينَ اللَّفظِ ومعناهُ المعجميّ. وقد انتهتِ الدِّراسةُ إلى بيانِ أثرِ الأسلوبيَّةِ النَّافعِ في تحليلِ النَّصوصِ الأدبيّةِ والكشفِ عن جماليّاتِهَا.

كلماتٌ مفتاحيَّةٌ: الأدبُ، الأسلوبيَّةُ، معروفٌ الرُّصافيُّ، قصيدةُ "عندَ سياحةِ السُّلطانِ"، السُّلطانُ محمّد رشاد.

ÖZET

Bu çalışmada, şair Ma‘rûf er-Rusâfî’nin “Sultan’ın Gezisi üzerine” isimli şiirini, üslup kavramı ve çözümleme düzeylerine dayalı olarak inceleme ve tahlile tabi tutulacaktır. Araştırmanın amacı, şairin Osmanlı İmparatorluğu’na bakışını tanıtmak ve şiirin estetik güzelliklerini ortaya çıkarmaktır. Konu iki bölümden oluşmaktadır:

Birinci bölümde; şairin hayatını ve edebi konumu açısından ele aldım. Ardından, şiirin yazılış vesilesini ve içeriğini tanıttım; övgü konusu olan Sultan Muhammed Reşad’ın hayatını da kısaca özetledim.

İkinci bölümde; şiiri üslûpbilimin düzeyleri açısından analiz ettim:

Birincisi: Ses düzeyi: İç ve dış olmak üzere iki yönüyle ele alınmıştır. İkincisi: Yapısal düzey: Şairin cümleyi kurma ve yapılandırma tarzı; haber ve inşaî üslup, takdim-tehir ve ara cümle gibi unsurlar açısından incelenmiştir. Üçüncüsü: Anlamsal düzey: Kelimelerin anlam açıklığı veya kapalılığı ile anlamlarında meydana gelen gelişmeler açısından ele alınmıştır. Dördüncüsü: Sözlükbilimsel düzey: En önemli sözlük alanlarının tespiti yapılmış, kelime ile sözlük anlamı arasındaki uygunluk derecesi ortaya konulmuştur. Çalışma, üslûpbilimin edebî metinlerin analizinde ve estetik yönlerinin ortaya çıkarılmasında sağladığı yararlı etkiyi göstermiştir.

Anahtar Kelimeler: Edebiyat, Üslûp, Ma‘rûf er-Rusâfî, “Sultan’ın Gezisi Üzerine” adlı Kasidesi, Sultan Muhammed Reşad.

ABSTRACT

In this study, the poem ‘On the Sultan’s Journey’ by the poet Ma‘rûf er-Rusâfî will be examined and analysed on the basis of stylistic concepts and levels of analysis. The aim of the research is to present the poet’s perspective on the Ottoman Empire and to highlight the aesthetic qualities of the poem. The subject is divided into two sections:

In the first section, I examined the poet’s life and literary standing. I then introduced the occasion for the poem’s composition and its content; I also briefly summarised the life of Sultan Muhammad Reşad, the subject of the praise.

In the second section, I analysed the poem from the perspectives of stylistics:

Firstly: The phonetic level: This has been examined from two aspects: internal and external.

Second: Structural level: The poet’s style of constructing and structuring sentences; elements such as declarative and constructive style, anaphora and parenthetical clauses were examined.

Third: Semantic level: This was examined in terms of the clarity or obscurity of word meanings and the developments occurring in their meanings.

Fourth: Lexicographical level: The most significant lexical fields have been identified, and the degree of correspondence between the word and its dictionary meaning has been established.

The study has demonstrated the beneficial impact that stylistics provides in the analysis of literary texts and the revelation of their aesthetic aspects.

Keywords: Literature, Stylistics, Ma'ruf al-Rusafi, "Inda Siyahat al-Sultan Sultan Muhammad Rashad” poem.

المدخل

1_ موضوعُ البحثِ: يتناولُ البحثُ قصيدةَ الشّاعرِ معروفٍ الرُّصافيّ الّتي مدحَ بها السُّلطانَ محمّد رشاد بالدّراسةِ والتّحليلِ، وتركّزُ على جانبين:

الأوّل: يُعرّفُ بثلاثِ قضايا: الأولى: حياةُ الشّاعرِ ومكانتِهِ الأدبيّةِ، الثّانية: القصيدةُ ومضمونُهَا العامّ، الثّالثة: حياةُ الممدوحِ السّلطان العثمانيّ محمّد رشاد.

الثّاني: يتناولُ القصيدةَ تحليليًّا استنادًا إلى الأسلوبيّةِ، ويركّزُ على المستوى الصّوتيّ: من خلالِ دراسةِ أنواعِ الإيقاعِ الموسيقيّ في القصيدةِ، مثل الإيقاعِ الخارجيّ كالوزنِ والقافيةِ والجناسِ وردِّ الصّدرِ على العجزِ وغيرِهَا، والإيقاعِ الدّاخليّ كالتّكرارِ وجرسِ الألفاظِ والحروفِ والتّوازي. ثمّ على المستوى التّركيبيّ من خلالِ عرضِ طريقةِ الشّاعرِ في بناءِ الجملِ والعباراتِ كالأسلوبِ الخبريّ والإنشائيّ والتّقديمِ والتّأخيرِ والاعتراضِ. ثمّ على المستوى الدّلاليّ من خلالِ دراسةِ ألفاظِ الشّاعرِ من ناحيةِ وضوحِهَا وغموضِهَا وما يَطرأُ على الألفاظِ الّتي يستعملُهَا من تطوّر. ثمّ على المستوى المعجميّ من خلالِ دراسةِ أهمّ الحقولِ المعجميّةِ الّتي اعتمدَ عليها الشّاعرُ في تَكْوِينِ مادّةِ قصيدتِهِ، وبيانِ مدى التّناسبِ بينَ الألفاظِ والمعاني.

2_ أهمّيّةُ الدّراسةِ: تتجلّى أهمّيّتُهَا من خلالِ تسليطِ الضّوءِ على موقفِ الشّاعرِ من السّلطنةِ العثمانيّةِ والشّعوبِ الْمُكوّنةِ لها، وبيانِ الخصائصِ الّتي كانَ يتمتعُ بها السّلطان محمّد رشاد. كما أنّها تنقلُ مفهومَ الدّراسةِ الأسلوبيّةِ من الجانبِ النّظريّ إلى الجانبِ التّطبيقيّ العمليّ.

3_ هدفُ الدّراسةِ: تهدفُ الدّراسةُ إلى بيانِ حقيقةِ التّلاحمِ الّذي كانت تعيشُهُ الأمّةُ أواخرَ الحكمِ العثمانيّ للبلادِ الإسلاميّةِ، والكشفِ عن جماليّاتِ القصيدةِ استنادًا إلى الأسلوبيّةِ، ثمّ بيانِ الجدوى من استخدامِ هذِهِ الطّريقةِ في تحليلِ النّصوصِ الأدبيّةِ.

4_ المنهجُ المعتمدُ: لَمّا كانتِ الأسلوبيّةُ مجالاً مهمًّا من مجالاتِ المعرفةِ الّتي تعنى بدراسةِ النّصوصِ الأدبيّةِ واللّغويّةِ، كانَ من الواجبِ علينا أنْ نُعرّفَ بالمنهجِ الّذي تعتمدُهُ في تطبيقاتِهَا، فهي تستندُ إلى منهجٍ موضوعيٍّ يقومُ على التّحليلِ بهدفِ الكشفِ عن القيمِ الجماليّةِ لهذه الأعمالِ انطلاقًا من تحليلِ الظّواهرِ البلاغيّةِ واللّغويّةِ.

المؤسسَ الأوّلَ لعلمِ الأسلوبيّةِ، وقد عرّفَهَا بأنّها علمٌ يعنى بدراسةِ وقائعِ التّعبيرِ اللّغويّ من ناحيةِ Charles Bally ويعدُّ شارلز بالي مضامينِهَا الوجدانيّةِ، أي: تدرسُ تعبيرَ وقائعِ الحساسيّةِ الْمُعبّرةِ عنها لُغويًّا، كما تدرسُ فعلَ الوقائعِ اللّغويّةِ على الحساسيّةِ[1]، وقد تناولَهَا الباحثون العربُ بالدّراسةِ والتّحليلِ، منهم الدّكتور منذر عياشيّ الّذي يُعرّفها بقوله: "الأسلوبيّةُ علمٌ يدرسُ اللّغةَ ضمنَ نظامِ الخطابِ، ولكنّها أيضًا علمٌ يدرسُ الخطابَ موزعًا على مبدأِ هويّةِ الأجناسِ، ولذا كان موضوعُ هَذَا العلمِ متعدّدَ المستوياتِ، مختلفَ المشاربِ والاهتماماتِ، متنوّعَ الأهدافِ والاتّجاهاتِ"[2].

وممّا تجبُ الإشارةُ إليه أنَّ جذورَ الأسلوبيّةِ في حضارتِنَا العربيّةِ والإسلاميّةِ ترجعُ إلى عبدِ القادرِ الجرجانيّ في كتابيهِ دلائلِ الإعجازِ وأسرارِ البلاغةِ، فالجمالُ عنده ليس في اللّفظِ ولا في المعنى بل في نظمِ الكلامِ أي: في الأسلوبِ.

وبما أنّ التّحليلَ الأسلوبيَّ المعاصرَ يستمدُ منهجَهُ الوصفيَّ من اللّسانيّاتِ، فإنّه يعتمدُ في تحليلِهِ على مستوياتِ التّحليلِ اللّسانيّ الّذي وضعَهُ دوسوسير للكلامِ: (الصّوت، التّركيب، المعجم، الدّلالة)[3]، وقد جاءت هذه الدّراسةُ في سياقِ الكشفِ عن أثرِ الأسلوبيّةِ في دراسةِ النّصّ

[1] منذر عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، ط: 1، (مركز الإنماء الحضاري، 2002م)، 31.

[2] عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، 27.

[3] أحمد، زواري، *الأسلوبية وتحليل النصوص الأدبية*، مجلة القارئ للدراسات الأدبية في جامعة الوادي الجزائرية، 2/ 4، (2019م)، 17.

الأدبيّ، وقدرتِهَا على إبرازِ جماليّاتِهِ، فهي لا تُعرّفُ بالشّاعرِ ومضمونِ قصيدتِهِ، وبعضِ الظّواهرِ البلاغيّةِ فقط، بل تغوصُ أيضًا في مكوناتِهَا ومكنوناتِهَا، وتذهبُ إلى أبعدَ من ذلك، فالكشفُ عن جماليّاتِ النّصوصِ الأدبيّةِ يفرضُ علينا أنْ نلتزمَ أدواتٍ أكثرَ جدّة، وأعمقَ دقّة، تُشْبِهُ إلى حدٍّ كبيرٍ عمليةَ التّشريحِ الّتي تنقّبُ عن القيمِ الفنيّةِ والجماليّةِ وطبيعةِ العلاقاتِ الّتي تحكمُ النّصَّ الأدبيّ، معَ الحرصِ على اجتنابِ سلبياتِهَا الّتي تتمثلُ بإهمالِ مُبدعِ القصيدةِ ونفسيّتِهِ، والجوِّ الّذي وُلد فيه النّصُّ الأدبيُّ.

1. الشاعر معروف الرصافي وقصيدته "عند سياحة السلطان".

1.1. التعريف بالشاعر معروف الرصافي:

هو الشاعر العراقي الكبير معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافيّ، يرجع أصله إلى عشيرة "الجبارة" التي تقيم في مدينة كركوك، ويدعي البعض أنه شريف علوي النسب، ولد في مدينة بغداد عام 1877م، نشأ بالرصافة وتلقى دراسته الأولية في المدرسة "الرشيدية"، وتتلمذ على يد علماء عصره الكبار كالعلامة محمود شكري الألوسي، اشتغل الرصافي في مهنة التدريس، وتنقل بين البلاد الإسلامية، رحل إلى "الأستانة" وعمل فيها مدرسة للغة العربية في المدرسة الملكية، وفيها انتخب نائبًا عن العراق في مجلس المبعوثان العثماني، ثم انتقل بعد ذلك إلى "دمشق" فأصبح عضوًا في مجمعها العلمي العربي، ثم انتقل إلى مدينة "القدس الشريف"، وعُيّنَ فيها أستاذًا للأدب العربيّ في دار المعلمين، ثم رجع بعد ذلك إلى بغداد فعمل نائبًا لرئيس لجنة التعريب والترجمة، ثم انتخب عضوًا في مجلس النواب العراقي، توفي في مدينة الأعظمية ببغداد في شهر آذار من عام 1945م، ودفن في مقبرتها بجانب صديق عمره جميل الزهاوي.

نظم الرصافي القصائد الرائعة في جميع الأغراض الشعرية لا سيما في الجانب الاجتماعي والثورة على الظلم قبل الدستور العثماني، وهجا دعاة اللامركزية والإصلاح من العرب، وكان جزل الألفاظ في أكثر شعره، عالي الأسلوب، حتى في مجونه، هجّاءً مرًا، وصّافًا مجيدًا، ملأ الأسماع دويًا في بدء شهرته.

صنف العديد من الكتب، منها ديوانه الشعري "ديوان الرصافي"، وكتاب "دفع الهجنة" الذي يجمع فيه الألفاظ والعبارات العربية المستعملة في اللغة التركية وبالعكس، وكتاب "دفع المراق في لغة العامة من أهل العراق"، وكتاب "نفح الطيب في الخطابة والخطيب"، وكتاب "محاضرات في الأدب العربيّ"، وديوان "الأناشيد المدرسية"، وديوان "تمائم التربية والتعليم"، وكتاب "آراء أبي العلاء"، وكتاب "على باب سجن أبي العلاء"[4].

1.2. التعريف بقصيدة "عند سياحة السلطان".

لما أخذت حكومات البلقان تشتغل بإيقاد الفتن السياسية في مكدونية وبلاد البلقان، لإضعاف الدولة العثمانية، خرج السلطان محمد رشاد إلى تلك البلاد في سياحة بهدف إبطال مشاريعهم والحيلولة دون انتشار الفوضى في البلاد، وهنا يأتي الشاعر معروف الرصافي، فينظم قصيدة بديعة يمدح فيها السلطان رشاد، فهو الملك السامي المحبوب من قبل رعيته، صحاب العفو والإحسان، والحكمة والعز، والذكاء والدهاء والخبرة السياسية، فبزيارته السياسة هذه حقق ما لا يُحقق إلّا في الحروب، فهي غزوة سلام وإبطال للمؤامرات، أما حكومات البلقان العميلة فإنها صاحبة مشاريع فاشلة ومطامع مكشوفة، تنشر الفساد والدسائس في بلاد المسلمين، ويُعرج الرصافي في قصيدته على رابطتين سعت الدولة العثمانية إلى تقويتهما:

[4] الزركلي، خير الدين، *الأعلام*، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 269/7. كحالة، عمر رضا، *معجم المؤلفين*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1957م)، 306/12.

1_ الرابطة الإسلامية التي تجمع أبناء القبلة الواحدة والدين الواحد من العرب والترك والكرد وغيرهم في رابطة تقوم على الأخوة الإسلامية كما قال تعالى: (وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ)[5]، وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)[6].

2_ الرابطة العثمانية التي تجمع الشعوب على اختلاف أديانهم وأعراقهم في رابطة واحدة تقوم على أساس وحدة الأرض والدولة، فالشعوب العثمانية (الترك، العرب، الكرد، البلغار، الأرمن، الألبان، اللاز ...)، ماضيهم ومستقبلهم واحد، وآمالهم وتطلعاتهم واحدة.

ولا ينسى الرصافي في قصيدته مدح العرب، فقد كان لهم نصيب في إخماد تلك الفتن، وهم إلى ذلك ركائز العلا، ومعالم المجد، ودعائم الملك، السند الصادق، وسيف السلطان الذي يبطش به، والمخلصون الأفياء الذين لا يغدرون، بل يعملون في خدمة السلطان، ويدعوه لزيارة بلادهم شامًا وعراقًا وحجازًا ويمنًا للتأكد من محبتهم، وتفقد أحوالهم، إن الشاعر في قصيدته هذه يعبر عن موقفه الراسخ اتجاه الخلافة العثمانية محبةً وحرصًا على شعوبها وقيادتها، يقول:

قُلْ لِلحُكُومَاتِ فِي البَلْقَانِ هَلْ عَلِمَتْ ... آمَالُهُمْ مِنْ مَوَاعِيْدٍ بِإِنْجَازِ؟

إِنَّ الَّذِي تُضْمِرُونَ اليَوْمَ مِنْ طَمَعٍ ... أَمْسَى لِأَشْعَبَ يَعْزُو مِثْلَهُ العَازِي

لَمْ تَعْرِفُوا مُذْ لَمَسْتُمْ عِرْقَ نَخْوَتِنَا ... إِذْ قَدْ لَمَسْتُمْ بِكَفٍّ ذَاتِ قُفَّازِ

إِنَّا لَنَعْرِفُ لُغْزًا فِي سِيَاسَتِكُمْ ... وَمَا السِّيَاسَةُ إِلَّا بَيْتُ أَلْغَازِ

أَلَمْ تَرَوا أَنَّنَا مُسْتَوْفِزُونَ لَكُمْ؟ ... إِذْ نَحْنُ مِنْكُمْ عَلَى حِذْرٍ وَأَوْفَازِ

زَارَ الْمَلِيْكُ بَلَادَ الرُّومِ حَيْثُ غَدَا ... يُلْقِي الدَّسَائِسَ مِنْكُم كُلُّ هَمَّازِ

فَزَالَ كُلُّ فَسَادٍ كَانَ مُنْتَشِرًا ... مِنْ عِنْدِكُمْ بَيْنَ إِغْرَاءٍ وَإِيْعَازِ

حَتَّى اِطْمَأَنَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ هَادِئَةً ... وَكُلُّ قَلْبٍ لَكُمْ مِنْ غَيْظِهِ نَازِ

وَأَصْبَحَ الْمُتَرَجِّي مِنْ مَطَامِعِكُمْ ... يَرْنُو إِلَيْكُمْ بِطَرْفٍ سَاخِرٍ هَازِي

وَلَاعَبَتْ نَسَمَاتُ الحُبِّ أَلْوِيَةً ... مِنَ الرَّشَادِ أُقِيْمَتْ فَوْقَ أَنْشَازِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّامِي بِحِكْمَتِهِ ... وَالْمُبْدِلُ النَّاسَ مِنْ ذُلٍّ بِإِعْزَازِ

قَدْ عَيَّ عَنْ وَصْفِ مَا أُوْتِيْتَ من حِكَمٍ ... كِلَا كَلَامَيَّ: إِطْنَابِي وَإِيْجَازِي

غَزَوْتَ غَزْوَ سَلَامٍ دُوْنَ غَايَتِهِ ... غَزْوَ الحُرُوْبِ فَأَنْتَ الفَاتِحُ الغَازِي

[5] القرآن الكريم: (سورة الأنبياء: 52).

[6] القرآن الكريم: (سورة الحجرات: 10).

مَلَكْتَ بِالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ أَفْئِدَةً ... كَانَتْ إِلَى السَّيْفِ فِيْهَا بَعْضُ إِعْوَازِ

وَأَنْتَ لَوْ شِئْتَ إِرْهَابًا لَجَثْتَهُمُ ... بِصَارِمٍ لِنَوَاصِي القَوْمِ حَزَّازِ

لَكِنَّمَا جِئْتَهُمْ بِالعَفْوِ تَأْخُذُهُمْ ... وَالعَفْوُ أَفْضَلُ مَا يَجْزِي بِهِ الجَازِي

فَاعْمِدْ سُيُوْفَكَ إِنَّ العَفْوَ مُنْصَلِتٌ ... وَاهنَأْ بِشَعْبٍ مُحِبٍّ غَيْرِ مُنْحَازِ

بِالتُّرْكِ بِالرُّوْمِ بِالأَلْبَانِ قَاطِبَةً ... بِالأَرْمَنِيِّيْنَ بِالْبُلْغَارِ بِاللَّازِ

أَمَّا بَنُو العُرْبِ فَالإِخْلَاصُ يَرْفَعُهُمْ ... إِلَى مَقَامٍ عَلَى الأَقْوَامِ مُمْتَازِ

إِذْ هُمْ عِمَادٌ لِعَرْشٍ أَنْتَ مَاسِكُهُ ... فَاضرِبْ بُغَاثَ العِدَى مِنْهُمْ بِأَبْوَازِ

وَرُضْ بِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ إِنَّهُمْ فِئَةٌ ... تَبْغِي الصُّدُورَ وَلَا تَرْضَى بِأَعْجَازِ

وَهُمْ رِكَازُ العُلَا لَوْ زُرْتَ أَرْضَهُمُ ... يَوْمًا لَأَرْكَزْتَ فِيْهَا أَيَّ إِرْكَازِ

إِنْ يَعْجِزِ الْأَمْرُ عَنْ مَشْيٍ فَهُمْ سَنَدٌ ... لَوْ كُنْتَ مُسْنِدَهُ مِنْهُمْ بِعُكَّازِ

وَإِنْ خَشِيْتَ عَلَى البُلْدَانِ جِنَّتَهَا ... فَنُطْ بِهَا مِنْ نُهَاهُمْ بَعْضَ أَحْرَازِ

وَسَيْفُ مُلْكِكَ إِنْ رَثَّتْ حَمَائِلُهُ ... أَغْنَوْكَ فِي رَأْبِهَا عَنْ كُلِّ خَرَّازِ

زُرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَحْبُوْبُ مَوْطِنَهُمْ ... وَلَوْ زِيَارَةَ عَجْلَانٍ وَمُجْتَازِ

وَانظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنٍ مِنْكَ شَافِيَةٍ ... مَا نَابَهُ اليَوْمَ مِنْ جَهْلٍ وَإِعْوَازِ

أَشْئِمْ وَأَعْرِقْ وَرُحْ مِنْ بَعْدُ مُحْتَجِزًا ... وَأَيْمِنَنَّ بِعَزْمٍ غَيْرِ هَزْهَازِ

مَاذَا عَلَى مَلِكِ الدُّسْتُورِ مِنْ وَطَنٍ؟ ... لَوْ جَالَ مِنْهُ بِأَطْرَافٍ وَأَجْوَازِ[7]

1.3. التعريف بالسلطان محمد رشاد.

هو السلطان العثماني محمد رشاد خان الخامس، المولود سنة 1844م، ولي مقام الخلافة والسلطنة بعد خلع السلطان عبد الحميد سنة 1909م بقرار من المجلس العمومي حين اجتمع اجتماعًا سريًا وخلعه بموجب فتوى من شيخ الاسلام آنذاك، وقد كان محمد رشاد من جملة الأمراء الأذكياء، الذين سعوا إلى إجراء عدد من الإصلاحات الداخلية والحربية والمالية، غير أن إدارة الحكومة العثمانية في زمنه كانت بيد

[7] الرصافي، معروف، *الديوان*، (القاهرة: مؤسسة الهنداوي، 2012م)، 601.

حزب الاتّحاد والترقي، الذي فعل فعلته في إضعاف الخلافة وإنهائها بدعوى التحرر ونبذ الاستبداد، توفي السلطان محمد رشاد يوم الأربعاء في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة 1336هـ، وخلفه السلطان محمد وحيد الدين على عرش السّلطنة العثمانية[8].

2. تحليل القصيدة أسلوبيًا:

تعنى الأسلوبية بدراسة الأسلوب الأدبي، وتهتم بالنصوص الأدبية بالذات، وينصب اهتمامها على تأويلها عن طريق دراسة منظومة اللغة، وانتقاء السمات الأسلوبية المهمة عن طريق الحدس لبيان وظائفها، ويسعى أصحاب هذا الاتجاه إلى اكتشاف الوظيفة الفنية للغة النص الأدبي عن طريق التكامل بين الجانب الأدبي والجمالي الذي يهتم به الناقد، والجانب اللغوي اللساني. وتنطلق الأسلوبية في دراستها وتحليلها للنص من مجموعة من المستويات القائمة على اللغة، فالأسلوبية من هذا الجانب تتناول النص الأدبي بالدرس والتحليل، وتحاول جاهدة أن تكشف بطريقة علمية وموضوعية عمَّا به ليكون نصًا متميزًا عن سائر النصوص الأدبية الأخرى تركيبًا وإيقاعًا ونغمًا ودلالة، وبما أن التحليل الأسلوبي يستمد منهجه الوصفي من اللسانيات، فإنه يعتمد في تحليله على مستويات التحليل اللساني الذي وضعه دوسوسير للكلام أصلًا في التحليل الأدبي، لذا فالكلام تطبيق أو استعمال للوسائل والأدوات الصوتية، والتركيبية، والمعجمية، والدلالية، كما أن الوقوف على ما يقوم المحلل الأسلوبي بدراسته في هذه المستويات يعيننا على فهم إشكالات التحليل، ففي كل مستوى هناك جملة من القضايا هي مادة التحليل للنص المدروس، وتختلف من نص لآخر[9] ، وانطلاقًا مما تقدم فإن دراسة قصيدة معروف الرصافي "عند سياحة السلطان" أسلوبيًا سيتناول المستويات الأربعة في التحليل الأسلوبي، هي المستوى الصوتي، والتركيبي، والدلالي، والمعجمي، على الشكل التالي:

2.1. المستوى الصوتي:

يتناول هذا المستوى دراسة القصيدة على مستوى المظاهر الصوتية، وما فيها من تناغم موسيقي بين الألفاظ، فالأصوات هي الوعاء الذي يعبر فيه الشاعر عن عواطفه ومشاعره التي تختلج في روحه، وللإيقاع الموسيقي على المستوى الصوتي نوعان:

2.1.1. الإيقاع الخارجي:

ويمثله الوزن والقافية والروي، وهذه العناصر هي أركان الشعر وأولاها خصوصية، والفاصل بين الشعر الموزون والكلام المنثور، ونلاحظ أن هذه القصيدة تنتمي إلى البحر البسيط، وهو بحر شعري كثير الاستعمال، يتميز باتساعه واستيعابه للأعراض والمعاني الشعرية لا سيما قصائد المديح كما في هذه القصيدة، يقول الرصافي:

قُلْ لِلحُكُومَاتِ فِي البَلْقَانِ هَلْ عَلِقَتْ					آمَالُهُمْ مِنْ مَوَاعِيْدٍ بِإِنْجَازِ؟		
قل للحكو	مات فل	بلقان هل	علقت		آمالهم	من موا	عيدن بإ	جازي
O//O/O/	O//O/	/O//O/O	O///		/O/OO//	O//O/	/O//O/O	O/O/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ		مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ

والبحر البسيط من البحور الممتزجة، تمتزج فيه تفعيلة (مستفعلن) بتفعيلة (فاعلن)، أربع مرات، في كل شطر مرتين، وقد استعمله هنا بصورته ـ فَعِلُنْ)، وجاء ضربه مقطوعا: وهو Oالتامة، ولهذا البحرِ عروضٌ واحدة مخبونة مستحسنة (فَعِلُنْ) كما في الشطر الأول: (علقت ـ /// ـ فَعْلُنْ).O/O) ثم تُنقل إلى (فَعْلُنْ)، (جازي ـO/O/) فتصير (فاعل /O//Oحذف ساكن الوتد وإسكان ما قبله، نحو: (فاعلن /

[8] فريد بك، محمد، *تاريخ الدولة العلية العثمانية*، (بيروت: دار النفائس، 1981م)، 709. الغزي، كمال، *نهر الذهب في تاريخ حلب*، (حلب: دار القلم، 1998م)، 492/3.

[9] أحمد، زواري، *الأسلوبية وتحليل النصوص الأدبية*، مجلة القارئ للدراسات الأدبية في جامعة الوادي الجزائرية، 2/ 4، (2019م)، 17.

والروي في القصيدة هو الحرف الذي تبنى عليه، أي: آخر حرف منطوق من عجز البيت مع حركته "الزاي المكسورة"، وأما القافية في القصيدة فهي آخر ساكنين في عجز البيت وما بينهما مع المتحرك قبلهما (جازي ـ/ ـ فَعْلُنْ). ولقد أكسب الروي والقافية والوزن O/O بعللِهِ وزحافاتِهِ المستحسنةِ القصيدةَ إيقاعًا مؤثرًا ونغمًا مطربًا، وقد أحسن الشاعر باختيار هذا الوزن لتوالي الإيقاعات فيه، وقد سمي البسيط بسيطًا لانبساط أسبابه، أي: تواليها.

ولم يقتصر الشاعر في موسيقاه الخارجية على الوزن والقافية بل ضم إليها أنواعًا من المحسنات البديعية اللفظية التي تزيد الإيقاع جمالًا والآذان استمتاعًا، ومنها:

أ_ رد الصدر على العجز: وهو أن يأتي بالكلمة في صدر المصرع الأول ثم يعيدها بلفظها أو بما يجانسها في آخر المصرع الثاني، يقول الرصافي:

غَزَوْتَ غَزْوَ سَلَامٍ دَوْنَ غَايَتِهِ غَزْوَ الحُرُوْبِ فَأَنْتَ الفَاتِحُ الغَازِي

جاء بلفظ (غزوت) في صدر المصرع الأول، ثم أعادها (الغازي) في عجز المصرع الثاني، وهما لفظان يجمعهما الاشتقاق.

اتفاق الكلمتين أو تشابههما في اللفظ واختلافهما في المعنى، يقول: **ب_ الجناس**:

وَهُمْ رِكَازُ العُلَا لَوْ زُرْتَ أَرْضَهُمُ يَوْمًا لَأَرْكَزْتَ فِيْهَا أَيَّ إِرْكَازِ

الجناس بين كلمتي (ركاز، وإركاز) فهما كلمتان متشابهتان باللفظ، والاختلاف بينهما في عدد الأحرف، وهو جناس ناقص لأن أحد اللفظين ينقص عن الآخر بحرف، وهو الألف، والركاز: الدفين من الكنوز الغالية، وأركز الرجلُ الشيءَ بمعنى وجده[10].

2.1.2. الإيقاع الداخلي:

سنتناول هنا الموسيقى الخفية التي يصنعها الشاعر في قصيدته لزيادة التفاعل والتأثير في السامعين والمتلقين، وهذا الإيقاع يضيف إلى القصيدة جمالًا بالغًا بالعذوبة التي يلقيها على الكلمات والتراكيب، ومن أشكال الإيقاع الداخلي على سبيل المثال لا الحصر:

أ_ التكرار: وفيه يكرر الشاعر بعض الألفاظ أو العبارات لزيادة الجرس الموسيقي بالإضافة إلى غاية معنوية أخرى كالتلذذ، أو التوكيد كما في قول الرصافي:

لَكِنَّمَا جِئْتَهُمْ بِالعَفْوِ تَأْخُذُهُمْ وَالعَفْوُ أَفْضَلُ مَا يَجْزِي بِهِ الجَازِي

فَاغْمِدْ سُيُوْفَكَ إِنَّ العَفْوَ مُنْصَلِتٌ وَاهنَأْ بِشَعْبٍ مُحِبٍّ غَيْرِ مُنْحَازِ

كرر الرصافي كلمة (العفو) في البيت الأول مرتين، ثم أعادها في الشطر الأول من البيت الثاني ليؤكد على هذه الخصلة النبيلة التي يتصف بها السلطان رشاد.

ب_ جرس الألفاظ والحروف: استعمل الرصافي في شعره كلمات ذات رنين مؤثر، يتولد من صفات الحروف الصائتة، ويزيد من الإيقاع الموسيقي، يقول:

إِنَّا لَنَعْرِفُ لُغْزًا فِي سِيَاسَتِكُمْ وَمَا السِّيَاسَةُ إِلَّا بَيْتُ أَلْغَازِ؟

[10] الجوهري، إسماعيل، *الصحاح*، (بيروت: دار العلم للملايين، 1987م)، 880/3.

نلاحظ أن الشاعر هنا ذكر كلمة (لغزاً) بصيغة المفرد، ثم كررها مرة أخرى بصيغة الجمع (ألغاز) فهذا جرس أول، ولو دققنا في صفات هذه الحروف، لوجدنا جرسًا آخر يتولد من حروفها، فحرف الزاي من الحروف الصائتة ومن صفاته الصفير، وهو حدّة الصوت وعلو النبر فيه عند النطق، يقول ابن الجزري:

صَفِيرُهَا صدٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَاللِّينُ[11]

كما أنه كرر كلمة سياسة مرتين (سياستكم ـ السياسة) فهذا جرس أول، وكرر حرف السين في كل كلمة مرتين، وهذا جرس ثانٍ، ولو كررنا التمعن في صفات الحرف المكرر (السين) لوجدناه من حروف الصفير، وفيه صفة موسيقية أخرى وهي الهمس، وقد تولد نتيجة لجريان الصوت عند النطق به، يقول ابن الجزري:

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قطٍ بَكَتْ)[12]

ت_ التوازي أو التوازن: وله أشكال كالتوازي النحوي والصرفي والصوتي، وغيره، ومن أمثلة التوازي النحوي الذي تتكرر فيه عناصر تركيبية على شكل متتاليات لغوية، قوله:

بِالتُّرْكِ بِالرُّوْمِ بِالأَلْبَانِ قَاطِبَةً بِالأَرْمَنِيِّيْنَ بِالْبُلْغَارِ بِاللَّازِ

تتقابل هنا أشباه جمل متتالية، (بالترك) يقابلها في الشطر الثاني (بالأرمنيين)، (بالروم) يقابلها في الشطر الثاني (بالبلغار)، (بالألبان) يقابلها في الشطر الثاني (باللاز)، وفيها لازمة واحدة الجار المتكرر (الباء) وما يدخل عليه (الألف واللام).

2.2. المستوى التركيبي:

نتناول فيه بناء الجملة العربية في القصيدة، ونركز على العلاقات بين المفردات من خلال الانسجام والاتساق النحوي في الفقرات والجمل، بالإضافة إلى دراسة الصيغ الصرفية ودلالاتها، وما يطرأ عليها من متغيرات. ومن أهم مرتكزاته في التحليل الأسلوبي:

2.2.1. الخبر والإنشاء:

الخبر عند البلاغيين ما يحتمل التصديق والتكذيب، والإنشاء بخلافه، ولكل منهما أغراضه وأضربه وفقًا لما يقتضيه الخطاب، وقد لجأ الرصافي في قصيدته هذه للمراوحة بينهما لتقريب النص الأدبي من نفس المتلقي، وإضفاء طابع حركي مميز على النص، ومن شواهد الأسلوب الخبري ما قاله للسلطان رشاد مادحًا:

مَلَكْتَ بِالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ أَفْئِدَةً كَانَتْ إِلَى السَّيْفِ فِيْهَا بَعْضُ إِعْوَازِ

فالمخاطب هنا (السلان) خالي الذهن من الشك والتردد أو الإنكار، وهذا يناسبه الخلو من أدوات التوكيد، وفي موضع آخر يخاطب حكومات البلقان الماكرة بقوله:

إِنَّا لَنَعْرِفُ لُغْزًا فِي سِيَاسَتِكُمْ وَمَا السِّيَاسَةُ إِلَّا بَيْتُ أَلْغَازِ

أَلَمْ تَرَوا أَنَّنَا مُسْتَوْفِزُونَ لَكُمْ إِذْ نَحْنُ مِنْكُمْ عَلَى حِذْرٍ وَأَوْفَازِ

[11] ابن الجزري، محمد، *متن المقدمة الجزرية*، (السعودية: مؤسسة ألف لام ميم للتقنية، 2014م)، 4.

[12] ابن الجزري، *متن المقدمة الجزرية*، 5.

نلاحظ أنه قد أكد جملة (إنا لنعرف) بمؤكدين: الحرف المشبه (إنّ) واللام المزحلقة، والغرض منه إزالة الإنكار، فحكومة البلقان تنكر فهم السلطنة العثمانية للسياسة وألاعيبها، لذا أكدها بأكثر من مؤكد فالخبر إنكاري، أما جملة (أننا مستوفِزون لكم) فقد أكدها بأداة واحدة، وهي الحرف المشبه بالفعل (أنَّ)، والغرض من ذلك إزالة التردد، لأن حكومة البلقان في حالة شك من قدرة السلطان العثماني رشاد على إخماد الفتنة، فالخبر هنا طلبي. ويكثر الرصافي في قصيدته من الأساليب الإنشائية، ويحشد عساكرها للتعبير عن عواطفه وآرائه، وما يختلج في فؤاده، ولكل أسلوب منها أغراضه وغاياته، ومن هذه الأساليب:

أ_ النداء: كقوله:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّامِي بِحِكْمَتِهِ وَالْمُبْدِلُ النَّاسَ مِنْ ذُلٍّ بِإِعْزَازِ

استخدم أداة النداء (يا)، وهي موضوعة في الأصل لنداء البعيد، وقد تخرج عن ذلك لأغراض بلاغية معلومة كتعظيم المنادى دلالة على ارتفاع درجته وعلو منزلته، ومنه قوله تعالى: "يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً (45) وَداعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً"[13].

ب_ الاستفهام: كقوله:

قُلْ لِلحُكُومَاتِ فِي البَلْقَانِ هَلْ عَلِقَتْ آمَالُهُمْ مِنْ مَوَاعِيْدٍ بِإِنْجَازِ؟

استخدم حرف الاستفهام (هل)، وهو موضوع في الأصل للدلالة على التصديق فقط، وقد سيق هنا للإنكار والنهي، أي: هل تعلقت آمالكم بإنجاز وعودكم ومواعيدكم التي قطعتموها على أنفسكم لأعداء الدولة العثمانية، فأخذتم توقدون الفتن ضدها؟!.

وقد يستخدم الاستفهام بغرض التعظيم والتوكيد أيضًا، فالسلطان يقطع البلد يمينًا وشمالًا لأنه الملك بغير منازع، يقول:

مَاذَا عَلَى مَلِكِ الدُّسْتُورِ مِنْ وَطَنٍ لَوْ جَالَ مِنْهُ بِأَطْرَافٍ وَأَجْوَازِ؟

ت_ الأمر: كقوله:

أَشْئِمْ وَأَعْرِقْ وَرُحْ مِنْ بَعْدُ مُحْتَجِزًا وَأَيْمِنَنَّ بِعَزْمٍ غَيْرِ هَزْهَازِ

حشد الرصافي في هذا البيت مجموعة من أفعال الأمر (أَشْئِمْ) بمعنى ادخل الشام أو توجه نحوها، و(أعرق) بمعنى ادخل العراق، و(رح محتجزا) بمعنى ادخل أرض الحجاز، و(أَيْمِنَنَّ) بمعنى ادخل اليمن، والأمر في أصله وضع لطلب حصول الشيء على وجه الاستعلاء، ولكنه خرج هنا عن هذا الأصل للدلالة على الإباحة، أو التخيير وهو الأرجح؛ لأن المعنى توجه إلى أي بلاد تريد وادخلها بعزم غير متردد، فالأرض أرضك والبلاد بلادك، لذا الواو هنا بمعنى أو.

2.2.2. أسلوب الشرط:

هو تلازم جملتين وارتباطهما بواسطة أداة من أدوات الشرط، يتوقف تحقق الجواب فيها على تحقق فعل الشرط، ولهذا التركيب شكل ظاهري (الأداة، فعل الشرط، جواب الشرط)، ودلالة داخلية معينة تختلف باختلاف معنى أداة الشرط، وقد أكثر الرصافي من استخدام أسلوب الشرط إلى حد الإغراق، إذ تتوالى جمل الشرط وتتعاقب بشكل متصل، يقول:

إِنْ يَعْجِزِ الْأَمْرُ عَنْ مَشْيٍ فَهُمْ سَنَدٌ لَوْ كُنْتَ مُسْنِدَهُ مِنْهُمْ بِعُكَّازِ

وَإِنْ خَشِيْتَ عَلَى البُلْدَانِ جِنَّتَهَا فَنُطْ بِهَا مِنْ نُهَاهُمْ بَعْضَ أَحْرَازِ

[13] القرآن الكريم: (سورة الأحزاب: 45 ـ 46).

وَسَيْفُ مُلْكِكَ إِنْ رَثَّتْ حَمَائِلُهُ أَغْنَوْكَ فِي رَأْيِهَا عَنْ كُلِّ حَرَّازِ

زُرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَحْبُوْبُ مَوْطِنَهُمْ وَلَوْ زِيَارَةَ عَجْلَانِ وَمُجْتَازِ

استخدم الرصافي أسلوب الشرط في البيت الأول مرتين (إن يعجز ... فهم، لو كنت...)، وفي البيت الثاني مرة واحدة (إن خشيت ... فنط بها)، وفي البيت الثالث مرة واحدة (إن رثت حمائله أغنوك)، وفي الرابع مرة واحدة (ولو زيارة ...). وقد ذكر العلماء أن التقييد في الشرط يساق لأغراض بلاغية يقتضيها المقام، وهي تستفاد من معاني أدوات الشرط والمقام، يقول الخطيب القزويني: "وأما تقييده بالشرط: فلاعتبارات لا تعرفه إلّا بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل، وقد بُيِّنَ ذلك في علم النحو"[14].

نلاحظ في الأبيات أنه كرر أداة الشرط (إن) ثلاث مرات، وهي جازمة تدل على الاستقبال، ففعل الشرط يجب أن يكون مستقبل المعنى، أي: مضارعا أو ماضيا في اللفظ يدل على الاستقبال، وقد ورت هذه الجمل الشرطية في سياق الحديث عن الشعوب التركية كالترك والألبان واللاز والعرب والبلغار، يقول الرصافي قبلها:

بِالتُّرْكِ بِالرُّوْمِ بِالأَلْبَانِ قَاطِبَةً بِالأَزْمَنِيِّيْنَ بِالْبُلْغَارِ بِاللَّازِ

أَمَّا بَنُو العُرْبِ فَالإِخْلَاصُ يَرْفَعُهُمْ إِلَى مَقَامٍ عَلَى الأَقْوَامِ مُمْتَازِ

فالغرض من الجمل الشرطية بالإضافة إلى التقييد، بيان فضائل هذه الشعوب، فإن عجزت أيها السلطان المعظم فهم خير السند لك، وإن خشيت على البلاد من الفساد فاستعن بهم على إصلاحها، وإن ثقلت أحمالك، وضعفت قوتك، فإنهم سيكفونك الهم والتعب.

وكرر الرصافي أداة الشرط (لو) مرتين (لو كنت مُسنده منهم بُعكّاز، ولو زيارة عجلان ومُجتاز) وهي حرف غير جازم تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط، وجملتا جواب الشرط مضمرتان أو محذوفتان لدلالة ما قبلهما عليهما، والغرض البلاغي فيهما الرجاء، فهو يرجو في الأولى من السلطان أن يستند إليهم لأنهم خير الناصر والمعين، وفي الثانية التكرم عليهم بزيارة ولو كانت سريعة قصيرة.

2.2.3. التقديم والتأخير:

الأصل في العربية أن تذكر كل كلمة في المكان والرتبة المخصصة لها، ولكن العرب يقدمون ما حقه التأخير، ويأخرون ما حقه التقديم لغايات بلاغية يقتضيها المقام، وقد ذكر الجرجاني أن هذا الباب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية[15]، وسأقتصر هنا على مثال واحد لأن الحال لا يسمح بالتطويل، يقول الرصافي:

زَارَ الْمَلِيْكُ بَلَادَ الرُّومِ حَيْثُ غَدَا يُلْقِي الدَّسَائِسَ مِنْكُم كُلُّ هَمَّازِ

قدم في الشطر الثاني المفعول به (الدسائس) على الفاعل (كل همار)، وهذا ما يسميه البلاغيون بتقديم متعلقات الفعل، وله هنا غرضان: الأول: التخصيص؛ لأن أهل الروم لا يكون منهم إلّا الدسائس والغدر، ولا يرجى منهم الخير، والثاني: مناسبة القافية والروي.

2.2.4. الاعتراض:

الاعتراض في اللغة هو المنع[16] ، ومن المعلوم أن الاعتراض يُدرس في باب إعراب الجمل، فالجملة الاعتراضية هي الجملة التي تقف في مجرى النسق التركيبي للنص، وتحول دون اتصال أجزائها لغاية بلاغية، كما في قوله:

[14] القزويني، جلال الدين، *الإيضاح*. (بيروت: دار الجيل، 1949م)، 116/2.

[15] الجرجاني، عبد القاهر، *دلائل الإعجاز*، (جدة: دار المدني، 1992م)، 106.

[16] الفيروزآبادي، مجد الدين، *القاموس المحيط*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م)، 646.

زُرْ ــ أَيُّهَا الْمَلِكُ المحْبُوْبُ ــ مَوْطِنَهُمْ وَلَوْ زِيَارَةَ عَجْلَانٍ وَمُجْتَازِ

الجملة الندائية هنا معترضة بين متلازمين هما الفعل والمفعول به، والغرض منها التوكيد والتزيين، وقد يحصل الاعتراض بالجار والمجرور، يقول الرصافي:

فَزَالَ كُلُّ فَسَادٍ كَانَ مُنْتَشِرًا ــ مِنْ عِنْدِكُمْ ــ بَيْنَ إِغْرَاءٍ وَإِيْعَازِ

وقع الاعتراض بشبه الجملة (من عندكم) بين الخبر وما يتعلق به، والغاية منه الاحتراس حتى لا يظن السامع أن الفساد أصله في الشعوب، بل هو من ترتيب الروم وصنعهم.

2.3. المستوى الدلالي:

يتناول هذا المستوى معاني الكلمات والألفاظ بالدراسة والتحليل، فيقف عند دلالاتها وتطورها والعلاقة فيما بينها والصور الفنية التي تتولد منها، والرموز التي توحي إليها.

2.3.1. الألفاظ بين الغموض والوضوح:

غلب على الاستعمال اللغوي عند الرصافي الميل إلى الألفاظ الجزلة الفصيحة الواضحة في دلالتها ومعانيها، وبالرغم من ذلك نجده يجنح إلى استعمال بعض الألفاظ الغريبة كعادة الشعراء الذي يحاولون إحياء التراث اللغوي من خلال توظيف هذه الألفاظ في أشعارهم، ومن ذلك (مستوفزون، وأفواز)، فهما كلمتان يعتريهما الغموض، ولا يمكن إدراك معناهما إلا بالرجوع إلى المعجم، وهما بمعنى: متهيئون للوثوب عليكم، قال الليث: الوفزة: أن ترى الإنسان مستوفزا، استقل وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي، يقال له: اطمئن فإني أراك مستوفزا[17]، يقول:

أَلَمْ تَرَوا أَنَّنَا مُسْتَوْفِزُونَ لَكُمْ؟ إِذْ نَحْنُ مِنْكُمْ عَلَى حِذْرٍ وَأَوْفَازِ

ومن ألفاظه التي استعمالها، ويقل دورانها في اللغة المحكية كلمة "أبواز"، ولا يعرفها إلّا المتخصص، وهي جمع للباز: الطائر الجارح، وجمعه المألوف هو بيزان[18]، يقول:

إِذْ هُمْ عِمَادٌ لِعَرْشٍ أَنْتَ مَاسِكُهُ فَاضرِبْ بُغَاثَ العِدَى مِنْهُمْ بِأَبْوَازِ

2.3.2 تطور دلالة بعض الألفاظ:

استخدم الرصافي بعض الألفاظ في غير المعاني التي عرفتها العرب في العصور القديمة، فكلمة "نازي" مثلا تدل على الميل إلى الشيء والوثوب عليه، ومنه نزو التيس، يقول عليٌّ رضي الله عنه: "أمرنا ألَّا ننزي الحُمُرَ على الخيل"، أي: نحملها عليها للنسل، ويقال: نزوت على الشيء أنزو نزوًا إذا وثبت عليه، ويقال: نزا إلى الشر بمعنى مال إليه، ونزا الطعام: إذا ارتفع ثمنه[19]، والرصافي لم يستخدم كلمة "نازي" بدلالتها المعجمية، يقول:

حَتَّى اِطْمَأَنَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ هَادِئَةً وَكُلُّ قَلْبٍ لَكُمْ مِنْ غَيْظِهِ نَازِ

[17] الأزهري، أبو منصور، *تهذيب اللغة*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)، 180/13.

[18] الجوهري، إسماعيل، *الصحاح*، (بيروت: دار العلم للملايين، 1987م)، 866/3.

[19] ابن منظور، محمد، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، 1993م)، 321/15.

استخدم كلمة "نازي" في مقابل كلمة "هادئة"، وكأنها من أضدادها، فقلوب الرعية مطمئنة هادئة من حبها للسلطان، أما قلوب الأعداء فمن غيضها تصاب بالهيجان، فتنفر منه، وترتعد من ذكره، وكأنه أخذ المعنى هنا من النزو إلى الشر لما فيه من معنيين: فهو يُستعمل للدلالة على البعد من جهة، والميل من جهة أخرى، فالبعد عن الخير، والميل إلى الشر، فاللفظة أصيبت بتطور دلالي، بمعنى هاج وابتعد.

2.3.3. التضاد والطباق في الألفاظ:

استعمل الرصافي مختلف أنواع الطباق في شعره، فالألفاظ تتوضح معانيها، وتزداد دلالتها وضوحًا بذكر أضدادها، وقديمًا قيل: والضد يظهر حسنه الضد، ومن ذلك قوله:

قَدْ عَيَّ عَنْ وَصْفِ مَا أُوْتِيْتَ من حِكَمٍ كِلَا كَلَامَيَّ: إِطْنَابِي وَإِيْجَازِي

في الشطر الثاني طباق بين (الإطناب والإيجاز)، ومنه أيضًا:

وَرُضْ بِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ إِنَّهُمْ فِئَةٌ تَبْغِي الصُّدُورَ وَلَا تَرْضَى بِأَعْجَازِ

الطباق هنا بين كلمة (الصدور _ الأعجاز) الصدور بمعنى أول الشيء وأشرفه، وكلمة الأعجاز بمعنى مؤخرة كل شيء.

2.3.4. الصورة:

برع الشاعر في استخدام الصور البيانية بجميع أنواعها تشبيهًا ومجازًا واستعارة وكناية، وهي تضفي على النص تأثيرًا عجيبًا، وحركة مميزة، تزيد من روعته وجماله، وأكثر الصور البيانية روعة في نصه هذا الكناية، وهي استعمال لازم معنى اللفظ مع جواز إيراد معناه الأصلي، وسأقتصر على ضرب مثالين فقط، الأول قوله:

وَسَيْفُ مُلْكِكَ إِنْ رَثَّتْ حَمَائِلُهُ أَغْنَوْكَ فِي رَأْيِهَا عَنْ كُلِّ خَرَّازِ

في قوله "وسيف ملكك إن رثّت حمائله" كناية عن صفة الضعف، وهو لازم المعنى الظاهر، الذي تدل عليه الألفاظ، لأن ظاهرها بمعنى إن بليت وأخلقت حمائل سيف ملكك، والغرض من الكناية هنا التعبير عن المقصود بطريقة ألطف، فليس من الحكمة أن ينسب الضعف للسلطان بشكل مباشر، ومن كناياته أيضًا قوله:

لَمْ تَعْرِفُوا مُذْ لَمَسْتُمْ عِرْقَ نَخْوَتِنَا إِذْ قَدْ لَمَسْتُمْ بِكَفٍّ ذَاتِ قُفَّازِ

يريد الشاعر أن يقول لأعداء الدولة العثمانية: إنكم لم تعرفوا قوة الدولة، وشجاعة فرسانها، ولم تجدوا فينا النخوة والشهامة والبطولة لأنكم تجهلون حقيقتنا، فأنتم مترفون كالنساء لا تدركون حقيقة الأشياء، فالمرأة مخصصة للمنزل والتربية، ولا دراية لها بالحرب، ولا معرفة لها بالسياسة، فقوله: "بكف ذات قفاز" كناية عن موصوف، أي: النساء، أو هي كناية عن صفة الترف والجهل بالشيء.

2.3.5. الرمز:

لجأ الشعراء المعاصرون إلى الرمز، وتوسعوا في استخدامه، وزينوا قصائدهم بأنواعه وأشكاله كالرمز الديني أو الأسطوري أو التاريخي، ولكن الرصافي باعتباره من أبرز شعراء مدرسة البعث والإحياء، فإنه لا يسرف في استخدامه على النحو الذي يستخدمه شعراء الحداثة، ومن أمثلة الرمز في شعره، قوله:

إِنَّ الَّذِي تُضْمِرُونَ اليَوْمَ مِنْ طَمَعٍ أَمْسَى لِأَشْعَبَ يَعْزُو مِثْلَهُ العَازِي

فأشعب من الرموز التاريخية، والرصافي هنا يستدعي هذا الاسم من التراث الأدبي القديم، ويوظفه في القصيدة للدلالة على معان محددة، فالعرب قديما تضرب المثل بأشعب، فيقولون: "أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ"، هو رجل من أهل المدينة اسمه أشعب بن جُبَير مولى عبد الله بن الزبير[20]، فالذين يطمعون في أملاك الدولة العثمانية حالهم كحال الطماع أشعب، الذي يطمع في تحصيل الأمور ولا ينال منها شيئًا، وهذا حال الأعداء فهم ينتمون إلى مدرسة أشعب، ويرجعون خالين الوفاض.

2.4. المستوى المعجمي:

سنحصي هنا المفردات، ونعرف مدلولاتها، وعلاقتها في التركيب، ومدلولاتها السياقية، ونحدد الحقول المعجمية الغالبة في النص، ثم نكشف عن دورها وأهميتها.

2.4.1. إحصاء أهم الحقول المعجمية:

2.4.1.1. معجم البلدان:

أكثر الرصافي من ذكر البلدان في قصيدته كالشام والعراق والحجاز واليمن، والبلقان، وبلاد الروم، فهذه الألفاظ المعجمية تبين اتساع رقعة الدولة العثمانية، يقول:

قُلْ لِلحُكُومَاتِ فِي **البَلْقَانِ** هَلْ عَلِمَتْ ... آمَالُهُمْ مِنْ مَوَاعِيْدٍ بِإِنْجَازِ؟

زَارَ الْمَلِيْكُ **بَلَادَ الرُّومِ** حَيْثُ غَدَا ... يُلْقِي الدَّسَائِسَ مِنْكُم كُلُّ هَمَّازِ

أَشْئِمْ وَ**أَعْرِقْ** وَرُحْ مِنْ بَعْدُ **مُحْتَجِزًا** ... وَ**أَيْمِنَنَّ** بِعَزْمٍ غَيْرِ هَزْهَازِ

2.4.1.2. معجم الأعراق:

أكثر الرصافي في قصيدة من ذكر الأعراق والأجناس البشرية، وذلك ليدل على التنوع والثراء البشري في الشعوب المكونة للدولة العثمانية، كالترك، والروم، والألبان، والأرمن، والبلغار، واللاز، والعرب، زغيرهم، يقول:

بِالتُّرْكِ بِالرُّوْمِ بِالأَلْبَانِ قَاطِبَةً ... **بِالأَرْمَنِيِّيْنَ بِالْبُلْغَارِ بِاللَّازِ**

أَمَّا **بَنُو العُرْبِ** فَالإِخْلَاصُ يَرْفَعُهُمْ ... إِلَى مَقَامٍ عَلَى الأَقْوَامِ مُمْتَازِ

2.4.1.3. معجم الحرب:

استعمل الرصافي ألفاظًا وكلمات متنوعة ترجع إلى الحقل الحربي، وما يتصل به، فمن هذه المصطلحات الحربية: (الغزو، الفتح، السيف، الصارم، الحروب، الغمد، الألوية، الحذر، مستوفزون، الإرهاب)، يقول:

أَلَمْ تَرَوا أَنَّنَا **مُسْتَوْفِزُونَ** لَكُمْ ... إِذْ نَحْنُ مِنْكُمْ عَلَى **حِذْرٍ** وَأَوْفَازِ

وَلَاعَبَتْ نَسَمَاتُ الحُبِّ **أَلْوِيَةً** ... مِنَ الرَّشَادِ أُقِيْمَتْ فَوْقَ أَنْشَازِ

غَزَوْتَ غَزْوَ سَلَامٍ دُوْنَ غَايَتِهِ ... **غَزْوَ الحُرُوْبِ** فَأَنْتَ **الفَاتِحُ الغَازِي**

وَأَنْتَ لَوْ شِئْتَ **إِرْهَابًا** لَجَّتَهُمُ ... **بِصَارِمٍ** لِنَوَاصِي القَوْمِ حَزَّازِ

[20] الميداني، أحمد، *مجمع الأمثال*، (بيروت: دار المعرفة، 1972م)، 439/1.

فَاغمِدْ سُيُوْفَكَ إِنَّ العَفْوَ مُنْصَلِتٌ وَاهنَأْ بِشَعْبٍ مُحِبٍّ غَيْرِ مُنْحَازِ

2.4.1.4. معجم السياسة:

استعمل الرصافي في قصيدة ألفاظًا وكلمات متنوعة ترجع إلى الحقل السياسي، وما يتصل به، فمن هذه المصطلحات السياسية: (الحكومات، السياسة، الألغاز السياسية، الدسائس، الفساد، الإغراء، الإيعاز، الهمز، المطامع، المليك، الملك، الحكمة، السلام، الشعب، الوطن، العرش، الدستور)، يقول الرصافي:

قُلْ **لِلحُكُومَاتِ** فِي البَلْقَانِ هَلْ عَلِقَتْ آمَالُهُمْ مِنْ مَوَاعِيْدٍ بِإِنْجَازِ؟

إِنَّ الَّذِي تُضْمِرُونَ اليَوْمَ مِنْ **طَمَعٍ** أَمْسَى لِأَشْعَبَ يَعْزُو مِثْلَهُ العَازِي

إِنَّا لَنَعْرِفُ **لُغْزًا** فِي **سِيَاسَتِكُمْ** وَمَا **السِّيَاسَةُ** إِلَّا بَيْتُ **أَلْغَازِ**

زَارَ **الْمَلِيْكُ** بَلَادَ الرُّومِ حَيْثُ غَدَا يُلْقِي **الدَّسَائِسَ** مِنْكُم كُلُّ هَمَّازِ

فَزَالَ كُلُّ **فَسَادٍ** كَانَ مُنْتَشِرًا مِنْ عِنْدِكُمْ بَيْنَ **إِغْرَاءٍ وَإِيْعَازِ**

يَا أَيُّهَا **الْمَلِكُ** السَّامِي **بِحِكْمَتِهِ** وَالْمُبْدِلُ النَّاسَ مِنْ ذُلٍّ بِإِعْزَازِ

غَزَوْتَ غَزْوَ **سَلَامٍ** دَوْنَ غَايَتِهِ غَزْوَ الحُرُوْبِ فَأَنْتَ الفَاتِحُ الغَازِي

فَاغمِدْ سُيُوْفَكَ إِنَّ العَفْوَ مُنْصَلِتٌ وَاهنَأْ **بِشَعْبٍ** مُحِبٍّ غَيْرِ مُنْحَازِ

إِذْ هُمْ **عِمَادٌ لِعَرْشٍ** أَنْتَ مَاسِكُهُ فَاضرِبْ بُغَاثَ العِدَى مِنْهُمْ بِأَبْوَازِ

مَاذَا عَلَى **مَلِكِ الدُّسْتُورِ** مِنْ **وَطَنٍ** لَوْ جَالَ مِنْهُ بِأَطْرَافٍ وَأَجْوَازِ

2.4.2. معرفة دلالات الألفاظ المعجمية وتناسبها:

وصف الرصافي السلطان بمجموعة من الألفاظ والعبارات التي تربطها دلالات واحدة، تتناسب مع الغرض الشعري الذي ساق من أجله القصيدة، لقد نعته بالصفات الحميدة، والخصال المجيدة، كـ (الإصلاح وإزالة الفساد، نشر السلام، الحكمة، والإحاطة، الدهاء، والعفو، والإحسان، السمو، العز، الفتح، الغزو، التودد)، يقول:

زَارَ الْمَلِيْكُ بَلَادَ الرُّومِ حَيْثُ غَدَا يُلْقِي الدَّسَائِسَ مِنْكُم كُلُّ هَمَّازِ

فَزَالَ كُلُّ فَسَادٍ كَانَ مُنْتَشِرًا مِنْ عِنْدِكُمْ بَيْنَ إِغْرَاءٍ وَإِيْعَازِ

حَتَّى **اِطْمَأَنَّتْ** قُلُوبُ النَّاسِ هَادِئَةً وَكُلُّ قَلْبٍ لَكُمْ مِنْ غَيْظِهِ نَازِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ **السَّامِي بِحِكْمَتِهِ** **وَالْمُبْدِلُ** النَّاسَ مِنْ ذُلٍّ بِإِعْزَازِ

غَزَوْتَ غَزْوَ سَلَامٍ دَوْنَ غَايَتِهِ غَزْوَ الحُرُوْبِ فَأَنْتَ **الفَاتِحُ الغَازِي**

مَلَكْتَ **بِالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ** أَفْئِدَةً كَانَتْ إِلَى السَّيْفِ فِيْهَا بَعْضُ إِعْوَازِ

زُرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ **الْمَحْبُوْبُ** مَوْطِنَهُمْ وَلَوْ زِيَارَةَ عَجْلَانٍ وَمُجْتَازِ

وَانظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنٍ مِنْكَ **شَافِيَةٍ** مَا نَابَهُ اليَوْمَ مِنْ جَهْلٍ وَإِعْوَازِ

ولو أمعنا النظر في معاني هذه الحقول المعجمية لوجدناها تتصل بالجانب النفسي للممدوح، وهذا يتناسب مع غرض المديح، فهو يمدحه بالصفات النفسية الاختيارية بخلاف الصفات الجسدية غير الاختيارية كالجمال ونحوه، فيصفه بالعقل والحكمة، والشجاعة والعفو ...، وهذا من أهم معايير المفاضلة في المديح، يقول ابن رشيق فيما ينقله عن قدامة بن جعفر: "لما كانت فضائل الناس من حيث هم ناس، لا من طريق ما هم مشتركون فيه مع سائر الحيوانات، على ما عليه أهل الألباب من الاتفاق في ذلك؛ إنما هي العقل والعفة والعدل والشجاعة؛ كان القاصد للمدح بهذه الأربعة مصيبًا، وبما سواها مخطئًا"[21].

2.4.3. تكرار الألفاظ المعجمية:

كرر الرصافي ألفاظًا في شعره بعينها فأعاد صورتها بنفسها دون تعديل، نحو: (لمستم)، كررها في موضعين، وكلمة (الملك) كررها ثلاث مرات، و(العفو) كررها أربع مرات، وقد يكرر بعض الألفاظ بشكل آخر، فيذكرها بصيغة المفرد في موضع، وبصيغة الجمع في موضع آخر، نحو: (سيف سيوف)، (ولغز ألغاز)، (طمع، مطامع)، (قلب، قلوب)، وقد يجمع بينها في البيت الواحد كقوله:

إِنَّا لَنَعْرِفُ **لُغْزًا** فِي سِيَاسَتِكُمْ وَمَا السِّيَاسَةُ إِلَّا بَيْتُ **أَلْغَازِ**

حَتَّى اِطْمَأَنَّتْ **قُلُوبُ** النَّاسِ هَادِئَةً وَكُلُّ **قَلْبٍ** لَكُمْ مِنْ غَيْظِهِ نَازِ

يتفنن أيضًا في توليد الكلمات من جذرها الأصلي، فتارة يأتي بها بصورة الماضي، وتارة بصورة المصدر، وتارة بصورة اسم الفاعل، مثل: (غزوت، غزو، غازي)، يقول:

غَزَوْتَ غَزْوَ سَلَامٍ دُوْنَ غَايَتِهِ غَزْوَ الحُرُوْبِ فَأَنْتَ الفَاتِحُ الغَازِي

وفي بعض الأحيان يأتي بالكلمة على صورة معينة نحو: (ملك)، ثم يعيده بصورة أخرى (مليك)، تدل على الزيادة والكمال في معناها، لأنها على أوزان صيغ المبالغة، يقول:

زَارَ المَلِيْكُ بَلَادَ الرُّومِ حَيْثُ غَدَا يُلْقِي الدَّسَائِسَ مِنْكُم كُلُّ هَمَّازِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّامِي بِحِكْمَتِهِ وَالْمُبْدِلُ النَّاسَ مِنْ ذُلٍّ بِإِعْزَازِ

[21] القيرواني، ابن رشيق، *العمدة في محاسن الشعر*، (بيروت: دار الجيل، 1981م)، 131/2.

الخاتمة

1_ عرّفت الدراسة بموقف الشاعر العراقي معروف الرصافي من الدولة العثمانية، واتجاهه السياسي العام القائم على التمسك بالرابطة العثمانية وخلفائها، والدعوة إلى تحقيق الإصلاح السياسي الضروري الذي يضمن عافيتها واستمرارها، ومقاومتها للفتن والمؤامرات التي تسعى للنيل من وجودها، ووحدة أراضيها، بالإضافة بيان طبيعة العلاقات الوثيقة بين الشعوب العثمانية، والمصير المشترك الجامع لهم.

2_ الأسلوبية منهج له مفهومه واتجاهاته المتشعبة، وهي في الدرس اللغوي والأدبي الحديث تُولد من رحم اللسانيات، وتعتمد بالدرجة الأولى على تحليل النصوص الأدبية واللغوية بأسلوب أشبه بالتشريح الدقيق الذي يهدف إلى الكشف عن القيم الفنية والجمالية وطبيعة العلاقات التي تحكم النص الأدبي.

3_ تمكنت هذه الدراسة من تسليط الضوء على الجانب الصوتي في القصيدة وما تولده من مؤثرات موسيقية داخلية وخارجية، وأوضحت طريقة الشاعر في تركيب وبناء وتشكيل الجمل والعبارات كالأسلوب الخبري والإنشائي والشرطي والتقديم والتأخير والاعتراض وغيره.

4_ تناولت الدراسة الألفاظ من جهة غموض ووضوح دلالتها، وما يطرأ عليها من تطور، وتضاد في ألفاظها، وما فيها من صور ورموز، وأثر جميع ذلك في زيادة جماليات النص.

5_ قدمت الدراسة إحصاء لأهم الحقول المعجمية في القصيدة كالبلدان والأعراق والسياسة والحرب، وبيّنت مدى تناسب الألفاظ مع معانيها المعجمية، والغرض الشعري الذي سيقت من أجله، وما وقع في القصيدة من تكرار لألفاظ هذه الحقول.

المصادر والمراجع:

ابن الجزري، محمد. *المقدمة الجزرية*. السعودية. مؤسسة ألف لام ميم للتقنية. 2014.

ابن منظور، محمد. *لسان العرب*. بيروت. دار صادر، 1993.

أحمد، زواري. الأسلوبية وتحليل النصوص الأدبية. *مجلة القارئ للدراسات الأدبية في جامعة الوادي الجزائرية*. 2/ 4، 2019، 17.

الأزهري، أبو منصور. *تهذيب اللغة*. بيروت. دار إحياء التراث العربي، 2001.

الجرجاني، عبد القاهر. *دلائل الإعجاز*، جدة. دار المدني، 1992.

الجوهري، إسماعيل، *الصحاح*، بيروت. دار العلم للملايين، 1987.

الرصافي، معروف. *الديوان*. القاهرة. مؤسسة الهنداوي، 2012.

الزركلي، خير الدين، *الأعلام*، بيروت. دار العلم للملايين، 2002.

الغزي، كمال. *نهر الذهب في تاريخ حلب*، حلب. دار القلم، 1998.

فريد بك، محمد. *تاريخ الدولة العلية العثمانية*، بيروت. دار النفائس، 1981.

الفيروزآبادي، مجد الدين. *القاموس المحيط*، بيروت. مؤسسة الرسالة، 2005.

القزويني، جلال الدين. *الإيضاح*. بيروت. دار الجيل، 1949.

القيرواني، ابن رشيق. *العمدة في محاسن الشعر*، بيروت. دار الجيل، 1981.

كحالة، عمر رضا. *معجم المؤلفين*، بيروت. دار إحياء التراث العربي، 1957.

منذر عياشي، *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، حلب. مركز الإنماء الحضاري، 2002م.

الميداني، أحمد. *مجمع الأمثال*، بيروت. دار المعرفة، 1972.

Kaynaklar

Ahmed, Zuvârî. *"Üslûbiyye ve Edebi Metinlerin Tahlili"*. El-Kârî Edebi Çalışmalar Dergisi, Vadi Üniversitesi, Cilt: 2, Sayı: 4, (2019) 17.

el-Cevherî, İsmâil. *es-Sihâh*. Beyrut: Dârü'l-İlim li'l-Melâyîn, 1987.

el-Curcânî, Abdülkâhir. *Delâilü'l-İ'câz*, Cidde: Dârü'l-Medenî, 1992.

el-Ezherî, Ebû Mansûr. *Tehzîbü'l-Luğa*, Beyrut: Dâr İhyâi't-Türâsi'l-'Arabî, 2001.

el-Feyrûzâbâdî, Mecdu'd-Dîn. *el-Kâmûsü'l-Muhît*, Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2005.

el-Gazzî, Kemâl. *Nehru'z-Zeheb fi Târîhi Haleb*, Halep: Dârü'l-Kalem, 1998.

el-Kayrevânî, İbn Raşîk. *el-'Umde fî Mehâsini'ş-Şi'r ve Âdâbih,* Beyrut: Dârü'l-Cîl, 1981.

el-Meydânî, Ahmed. *Mecma'u'l-Emsâl*, Beyrut: Dârü'l-Ma'rife, 1972.

er-Rusâfî, Ma'rûf. *Ed-Divân*, Kahire: Hindâvî Kurumu, 2012.

ez-Zirkili, Hayrüddin. *el-A'lâm*, Beyrut: Daru'l-İlimi li'l-Melâyîn, 2002.

Ferîd Paşa, Muhammed. *Târîhu'd-Devleti'l-'Aliyye el-Osmaniyye*, Beyrut: Dârü'n-Nefâis, 1981.

İbn Manzûr, Muhammed. *Lisânu'l-'Arab*, Beyrut: Dâru Sâdır, 1993.

İbnü'l-Cezerî, Muhammed. *Metnu'l-Mukaddime el-Cezeriyye*, Suudi Arabistan: Elif Lâm Mîm Teknoloji Kurumu, 2014.

Kahhâle, Ömer Rızâ. *Mucemu'l-Muellifîn*, Beyrut: İhyâu't-Turâsi'l-'Arabî, 1957.

Kazvînî, Celâleddin. *el-İydâh*, Beyrut: Dârü'l-Cîl, 1949.

Münzer Ayaşî, Stilistik ve Söylem Analizi, Halep. Kültür Geliştirme Merkezi, 2002.

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.
It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)
Saeed bin Mohammed bin Saeed AL-QAHTANİ
Khaled Ali Awad ALSERHAN

Finansman / Funding
Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.
The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests
Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.
The author declares that he have no competing interests.